شذرات من كتاب سرّ النّجاح ترجمة يعقوب صرّوف

اِعتماد الإنسان على نفسه أصل كلّ نجاح حقيقيّ

فالإنسان يقوى عزمه بأُعتماده على نفسه ، و يضعف بأُعتماده على غيره

و ما أحسن ما قال الطغرائي في هذا المعنى :

وَ إِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَ وَاحِدُهَا *** مَنْ لَا يعولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

قال ابن خلدون : " لا بدّ في طلب الرّزق من سعي و عمل "

الاِجتهاد رفيق لإتمام الواجبات و قد قرنتهما العناية بالنّجاح و السّعادة .

قال الشّاعر العربيّ :

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَأُدَّرِعْ تَعَبًا *** أَوْ فَأَرْضَ بِالذُّلِّ وَ اُخْتَرْ رَاحَةَ اُلْبَدَنِ

و لا خلاف في أنّ الإنسان لا يأكل خبزًا ألذَّ من خبز تعبه

الصّبر أفضل ما في العزم ، و ما من لذّة و لا قوّة إلّا و الصّبر ساس لها

و الرّجاء نفسه لا تطيب به النّفس إذا صحبه الضّجر

قال الشّاعر العربيّ :

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ اُلْمُنَى *** فَمَا اُنْقَادَتْ اُلآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

تَقَدّمْ و الإيمانُ يتبعُكَ

النّجاح منوط بناصية الثّبات و الإقدام

فأكثر النّاس ثباتا و إقداما أكثرهم نجاحا

الرّياحُ و الأمواجُ توافق الرّبان الماهر

الأمل هو الذي يشجع الإنسان و يقوّيه على اقتحام المصاعب

قال الشّاعر:

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا *** مَا أَضْيَقَ اُلْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ اُلأَمَلِ

لا يقدر العقل و لا اليد أن يفعلا كثيرا إذا تركا وحدهما و لا يتمّ عمل إلّا بأدوات و معونات يحتاج إليها العقل كما تحتاج إليها اليد .

فعل الصّـــدفة في الأعمال العظيمة طفيف جدّا و السّـــبيل الأكيد للنّجاح إنّما هو الإجتهاد و الثّبات .

الإنتباه الشّديد و الإجتهاد الدّائم صفتان لازمتان للعامل الحقيقيّ .

و يجب أن لا تصرف ساعة من الوقت بدون ثمرة عقليّة أو ماديّة

و لله درّ القائل:

إذَا فَاتَنِي يَوْمٌ وَ لَمْ أَصْطَنِعْ يَدًا *** وَ لَمْ أَكْتَسِبْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

قال الشّاعر ملنس ما معناه :

علـى الإنسـان بالدّأب *** إذا أخطـأ و لـمْ يُصِبْ

فإنّ الفضل في الطّلب *** و ليس الفضل في الجلب

و قال جوبر : إرتقِ تحي

لا يفوق الإنسان غيره إلّا بالإجتهاد

لا مستحيل على القلب الشّجاع

الأرض للنّشيطين

النّشاط و الهمّة أساس كلّ نجاح

و ما أحسن ما قاله بعض بلغاء العرب :

" الإرتكاض باب الإفلاح و النّشـــاط جلبابه و الفطنة مصـــباحه و القحة ســـلاحه . و يجب على طالبه أن يقرع باب رعيه بســـعيه و أن يجوب كلّ فجّ و يلج و ينتجع كلّ روض و يلقي دلوه في كلّ حوض و أن لا يســـأم الطّلب و لا يملّ الدّأب لأنّ من طلب جلب و من جال نال و الكسـل عنوان النّحوس و مفتاح المتربة و لقاح المتعبة و شـيمة العجزة الجهلة "